شبكة المعلومات الجامعية

بسم الله الرحمن الرحيم

HOSSAM MAGHRABY

شبكة المعلومات الجامعية

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

HOSSAM MAGHRABY

شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها

علي هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيدا عن الغبار

HOSSAM MAGHRABY

بعض الوثائق الأصلية تالفة

HOSSAM MAGHRABY

شبكة المعلومات الجامعية

بالرسالة صفحات

لم ترد بالأصل

HOSSAM MAGHRABY

جامعة طنطا
كلية الآداب
قسم اللغة العربية

تَصْويرُ الْمَوْتِ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ
(دِرَاسَةٌ بَلاغِيَّةٌ)

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير

مقدم من الباحث

محمد أحمد أبو بكر أبو عامود

إشراف

أ. د. / عبد الرحيم محمود زلط

أستاذ الأدب بكلية الآداب جامعة طنطا

وعميد الكلية الأسبق

١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م

قُلْ إِنَّ

صَلَاتِي وَنُسُكِي

وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي

لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

الأنعام: الآية ١٦٢

المقدمة
التمهيد 5
الفصل الأول : التعبير بين الخبرية والإنشائية ..... 17 - 72
المبحث الأول : البنية الخبرية 21
المبحث الثانى : البنى الإنشائية 49
الفصل الثانى : التقديم والتأخير..... 73 - 125
المبحث الأول : التقديم والتأخير المعنوى .. 77
المبحث الثانى : التقديم والتأخير اللفظى ... 101
الفصل الثالث : الالتفات ..... 127 - 156
الفصل الرابع : التعريف والتنكير ..... 157 – 179
الفصل الخامس : الإيجاز والإطناب ..... 181 – 227
المبحث الأول : الإيجاز 183
المبحث الثانى : الإطناب 207
الفصل السادس : التشبيه .....229 – 245
الفصل السابع : الاستعارة ..... 247 – 284
الفصل الثامن : المجاز (المرسل – العقلى) ..... 285 – 318
الفصل التاسع : الكناية ..... 319 – 333
الفصل العاشر : أشكال المقابلة ودورها فى إثراء المعنى . 335 – 372
الفصل الحادى عشر : التكرار ..... 373 - 401
الخاتمة (النتائج) 403
قائمة المراجع والمصادر 407
الملخص العربى 423

مُقَدِّمَة

الحمد لله الذى أنزل على عبده الكتاب ، تبصرة لأولى الألباب ، وأودعه من فنون العلوم والحكم العجب العجاب ، وجعله أجل الكتب قدرا ، وأغزرها علما ، وأعذبها نظما ، وأبلغها فى الخطاب ، قرآنا عربيا غير ذى عوج .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، معلم الإنسان البيان ، وأن محمدا عبده ورسوله أفصح العرب والعجم ، صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه صلاة وسلاما دائمين إلى يوم الدين ..... وبعد ،

فإن القرآن الكريم كتاب العربية الخالد ، ولقد دعا الشيخ أمين الخولى إلى الدراسة الأدبية للقرآن من منظور جديد ، وذلك من خلال الاعتماد على موضوعات القرآن حيث يقوم الدارس باختيار موضوع من موضوعات القرآن ، فيقوم بجمع الآيات التى وردت فى هذا الموضوع واستقصائها ، ثم يقوم بدراسة هذه الآيات دراسة أدبية ، وتأسيسا على هذه النظرة فقد رأى الباحث أن يتخير موضوعا من موضوعات القرآن ، فيقوم بدراسة هذا الموضوع من خلال القيام بجمع الآيات التى وردت فى القرآن حول هذا الموضوع ، ومحاولة قراءة الخصائص البلاغية التى تميز بها الأسلوب القرآنى فى التعبير عن هذا الموضوع .

وقد وقع اختيار الباحث على موضوع الموت فى القرآن ، ويرجع اختيار الباحث لهذا الموضوع إلى أنه من أهم الموضوعات التى عُنِىَ بها القرآن ووظفها فى مواضع مختلفة ، كما سيتضح من خلال البحث ، حيث يتميز كل موضع منها بسمات أسلوبية قد لا تتوافر فى المواضع الأخرى مراعاة للسياق ، وإضافة إلى السبب السابق فإن موضوع الموت من الموضوعات المهمة التى تخص البشر قاطبة ، و لا يظهر الموت فى القرآن فى الصورة التى يرسمها كل منا ، فهناك مواضع يكون فيها الموت لبيان وجود الله ومطلق قدرته ، وهناك مواضع تتعلق بالأحكام الفقهية ، وهناك مواضع فيها التهديد والوعيد وتتمثل فى مشهد حضور الموت للكافر وهلاك القرى ، وهناك مواضع فيها الوعد ، كما هو الحال فى مشاهد حضور الموت للمؤمن ، وهناك مواضع استخدم فيها الموت للتمثيل .

الدراسات السابقة :

لا يعرف الباحث دراسة خصّت موضوع الموت فى القرآن بالدرس البلاغى المستقل ، غير أن هناك العديد من الدراسات التى اعتنت بموضوع الموت فى الشعر العربى من بينها :

١. الحياة والموت فى الشعر الجاهلى ، وهى رسالة ماجستير تقدم بها مصطفى عبد اللطيف ، كلية الآداب جامعة الإسكندرية ١٩٦٨ م
٢. الحياة والموت فى الشعر الأموى ، وهى دراسة للدكتور محمد بن حسن الزير منشورة بدار أمية للنشر والتوزيع بالرياض ١٩٨٩ م
٣. الحب والموت فى شعر أبى القاسم الشابى دراسة تحليلية ، مقدمة من حسن شرف كلية الآداب جامعة عين شمس ١٩٨٧ م
٤. الحب والموت فى شعر الشعراء العذريين رسالة ماجستير ، مقدمة من إبراهيم موسى عبد الله ، كلية الآداب جامعة عين شمس ١٩٧٣ م
٥. فلسفة الموت والميلاد دراسة فى شعر السياب : رسالة ماجستير ، مقدمة من عبد الرحمن عبد السلام محمود ، كلية الألسن جامعة عين شمس ١٩٩٥ م
٦. فلسفة الحياة والموت فى شعر أبى القاسم الشابى رسالة ماجستير ، مقدمة من كمال حامد حسن الديب جامعة الأزهر كلية اللغة العربية ١٩٨٠ م

وإلى جانب هذه الدراسات الأدبية وقف الباحث على دراسة صغير ة للدكتور عبد الحى الفرماوى تنتمى إلى حقل الدراسات الإسلامية الفكرية وعنوانها " الموت فى الفكر الإسلامى " صدرت عن دار الاعتصام ١٩٩٣ م ، غير أن هذه الدراسة لم تُعْنَ بمحاولة إظهار الرؤيا القرآنية لموضوع الموت واعتنت بالحديث عن شكل من أشكال الموت وهو الوفاة (انتقال الإنسان من الحياة الدنيوية إلى الحياة الأخروية)

أقسام الدراسة :

لقد تم تقسيم الدراسة إلى مقدمة ، وتمهيد ، وأحد عشر فصلا ، وخاتمة

التمهيد تحدثت في التمهيد عن لفظة الموت في اللغة والقرآن .

و تضمن الفصل الأول الحديث عن البنية الخبرية والبنية الإنشائية ، و تناولت في الفصل الثاني التقديم والتأخير بنوعيه : التقديم والتأخير المعنوي والتقديم والتأخير اللفظي ، والفصل الثالث تضمن الحديث عن الالتفات في صيغ ثلاثة هي الالتفات في الضمائر ، والزمن ، والعدد ، وفي الفصل الرابع تحدثت عن القيمة الجمالية للتعريف والتنكير وأثرهما في التعبير ، والفصل الخامس تعرض للإيجاز من خلال حذف المفردة والتراكيب ثم تعرض للإطناب بصوره المختلفة .

أما الفصول (٦ – ٩) فقد شملت مباحث علم البيان : تضمن الفصل السادس الحديث عن التشبيه وقيمته وتوظيفه في التعبير ، والفصل السابع : تضمن الحديث عن الاستعارة ، والفصل الثامن : تضمن الحديث عن المجاز المرسل والعقلي ، أما الفصل التاسع : فقد تضمن الحديث عن الكناية وتوظيفها .

أما الفصلان الأخيران فقد شملا مبحثين من مباحث علم البديع فالفصل العاشر : تضمن الحديث عن أشكال التقابل ودوره في إثراء المعنى ، والفصل الحادي عشر : تحدثت فيه عن ظاهرة التكرار ، ومستوياتها المختلفة من (الحرف – الكلمة – التركيب) .

ثم جاءت الخاتمة متضمنة النتائج التي انتهى إليها البحث .

ولعل هذه الدراسة تضيف لبنة إلى صرح الدراسات القرآنية الشامخ ، وتسد نقصا في الدراسة البلاغية لموضوع الموت وآياته في القرآن الكريم .

هذا ، وأتوجه في هذا المقام بالشكر الجزيل إلى أستاذي الجليل الأستاذ الدكتور عبد الرحيم زلط ، لرعايته ، وتوجيهه ، وملاحظاته العلمية النفيسة التي أفدت منها كثيرا في هذا البحث .

هذا من فضل الله علي أن هداني لما فيه الخير ، فإن أحسنت في بعض الأمر ، فهو من فضل الله علي وتوفيقه ، وإن كانت الأخرى فمن نفسي ومن الشيطان ، وحسبي أنني حاولت أن أعيش مع القرآن في هذه الدراسة

﴿ وَمَا تَوْفِيقِي إِلاَّ بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ [هود: ٨٨]